الهدف
بيروت . ص . ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٢ آب ١٩٧٠
العدد ٥٦ – السنة الثانية
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة :

لبنان	٢٥ ق . ل .
سوريا	٢٥ ق . س .
الاردن	١٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
الخليج العربي	٥٠ فلسا
مصر	٧٥ فلسا
ج . ع . م	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج . ع . م والاردن للمؤسسات والدوائر الرسمية	٢٥ ل . ل
للطلاب والعمال والفلاحين	١٥ ل . ل
في العراق – الكويت والخليج – السعودية – اليمن – السودان – ليبيا – تونس – الجزائر – مراكش للمؤسسات والدوائر الرسمية	٥٠ ل . ل
للطلاب والعمال والفلاحين	١٠٠ ل . ل
عدن – امريكا – الولايات المتحدة – كندا – الاتحاد السوفياتي – الصين – اليابان – باكستان – الهند – ايران – اوروبا الشرقية والغربية	٤٠ ل . ل
امريكا الجنوبية	٧٥ ل . ل
	١٠٠ ل . ل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية وبريد باسم صاحب الجريدة

مدير الادارة
عدنان شرارة
المدير الفني
محمود داورجي

المكاتب
بيروت – لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT – LEBANON
Saturday 22 – 8 - 1970 - 56

No. 56 VOL: 2
مؤسسة التعاون للصحافة والنشر
تلفون ٣١٦٤٣١

البريد

الهدنة الثانية والمصير الاسود

وسلما من منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ، رسالة تتحدث عن قبول كل من الجمهورية العربية المتحدة والاردن والسودان ، الهدنة ووقف اطلاق النار ، وربما تم تنفيذ المشروع الامريكي المتآمر على الثورة العربية الفلسطينية . تقول الرسالة :

« اعلنت الجمهورية العربية المتحدة والاردن والسودان قبول الهدنة ووقف اطلاق النار ! والسؤال هو ماذا يعني قبول الهدنة الثانية ووقف اطلاق النار ؟! ان الاجابة على هذا السؤال هو المنطلق السليم لتبين اهداف المعركة القادمة الضارية بين الانظمة وبين الثورة والفصائل الفدائية .

ان قبول الهدنة هو موقف ينطلق من التسليم بحدود الهزيمة (الانهيار) في حزيران ١٩٦٧ ، بل ينطلق من التسليم بما دون حزيران . قبول الهدنة باختصار – رغم كل الحيثيات – يكرس بقصوة ماساة الهدنة الثانية (في رودوس) عام ١٩٤٩ من التسليم بالارض والشعب . ويعبر بكل ضراوة عن تمسك المتزعمين بالسلطة والمنافع والامتيازات ، ويهدد بكل وحشية رقاب الثوار وفصائل الفدائيين .

انه ليس وراء الهدنة ووقف اطلاق النار الا انقاذ القرار في الغاء السلاح واجهاض الكفاح ومواجهة الثورة والثوار .

اما الثوار الفدائيون فانهم يرفضون بالبداهة منطق الصلح والاستسلام . وان الثوار في رفضهم انما يعبرون عن تصميم الامة على الحياة وعلى البقاء والكرامة لكل الارض ولكل الشعب . لقد وعى الفدائيون دورهم وواجبهم ، فما كان لامة ان تبقى ، وان يبقى لها ارضها وكرامتها ، اذا لم تدفع ولم تقاوم ولم تناضل ، وما كان لها ان تبقى اذا لم تواجه العدوان وتصد البغي .. بالسلاح القاطع تحمله سواعد الرجال .

ان الثوار الفدائيين لا يطلبون سلاما ولا هدنة . ان الثوار الفدائيين لا يبغون تأجيل المعركة ولا يرمون الى تمديد الطريق ، ولا يتطرون الفدائيون يدركون وعورة الطريق ، ولا ينظرون بحرا سالما ولا سحابا قريبا .

الثوار يدركون ان معركتهم معركة امة .. ومنطلق حضارة وتاريخ وفجر يوم جديد ... معركة بين قوى الحياة والكرامة في امتنا وبين سدنة الانظمة والاسارات والضعف والرحل في علاقاتها وتاريخها ..

الفدائيون هم شباب الامة وهم عناصر الحياة والبناء في غدها .. وان سلام الانظمة والمصور في منهج الفداء هو نكبة ونكسة على كفاح الامة وثورتها ، ان معركة امتنا دارت رحاها ولا جدوى من انكارها ولا خير في الخلفيين مواقف الشرف فيها » .

وتحمل الرسالة :

« ان علينا نحن الطلاب ان نلعب دور الشباب والرجولة في هذه المعركة . ان منظمتنا وكافة المنظمات الطلابية في الخارج هي مراكز متقدمة عليها ان تقوم بدورها في عون الثورة ومساندتها نالال وبالشباب وبالموقف ، تعبر عن مفاهيم الثورة ومطالبات الكفاح . ان المنظمات الطلابية – لكي تؤدي دورها – عليها ان تحمي نفسها واستقلالها من الاباء، طلاب المنافع والامتيازات .

ان اللجنة التنفيذية تناشد كافة الاعضاء وكل الفروع والفئات ومجموعة نيويورك الارتفاع الى مستوى الاحداث ، وانه واجبهم في هذه اللحظة الحرجة ، وان يسارعوا بارسال البرقيات والخطابات الى الاتحاد الاشتراكي العربي والى الحكومة الاردنية استنكارا لقبولهم الهدنة والتسليم لاسرائيل . اننا نشجب ونستنكر كل الموقف الهدامة في محاربة العمل الفدائي ودوره الثوري الرائد في تحرير الامة وارضها ..

اننا نناشد جميع المنظمات الشعبية والعرقية الطلابية العربية ان تقف صفا واحدا وراء خيار المقاومة في نضالها المشروع .

عاشت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة

النصر للعمال والفلاحين مادة الثورة

الموت للخونة ودعاة الاستسلام

الطلاب العرب
مينيا بوليس

الجالية العربية والطلاب العرب في الولايات المتحدة .. يستنكرون

وفي رسالة من الجالية العربية في نيويورك، والطلاب العرب في الولايات المتحدة ، حيث اعتصم وفد يمثلهم في مركز الجمهورية العربية المتحدة ، جاء ما يلي :

« ان وفد الجالية العربية والطلاب العرب في الولايات المتحدة الامريكية في مراكز الجمهورية العربية المتحدة ، يود تبليغ حكومة مصر ومنها الى كافة الحكومات العربية الموافقة على ما يسمى « بالحل السلمي » و « مشروع روجرز » ، بما يلي :

١ – اي حل او تسوية لانهاء « آثار عدوان ١٩٦٧ » يجب ان لا تكون على حساب القضية الفلسطينية الاصلية .

٢ – اي مساومة « الحل مشكلة الشرق الاوسط » ، مهما يكن شكلها ، لا تمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير على ارضه فلسطين ، كل فلسطين ، ما هي الا جريمة بحق الشعب الفلسطيني ، وخيانة لاهداف الشعب العربي في التحرك الثوري والتحرر والوحدة ، والحياة الجديدة المراد بناؤها على انقاض الاستقلال والرجعية ومناطق النفوذ .

٣ – ان طريق التحرر الوحيد هو طريق الثقة الشعبية ، والحرب الشعبية الطويل الامد . هذا هو الطريق الوحيد الممكن لاستنفار طاقات الشعب العربي وتوليد القوة الكافية لضرب قوائم الاستعمار في المنطقة ولانهاء الكيان الصهيوني العدواني . ذلك لان القوة الفدائية لاي شعب اقوى من كافة ضمانات ومساعدات الدول الاخرى .

٤ – اننا نشجب افعال اجهزة الاعلام بوجه المقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها . ان هذا الحصار الاعلامي يعتبر مشاركة ، عن وعي او بدون وعي ، في مخطط طويل ، ومن ثم القضاء على المقاومة . هذه المخططات هي جزء من مخطط استغلال العالم العربي استغلالا دائما وتاما بعد القضاء على كافة الحركات الثورية فيه » .

عاشت الثورة الفلسطينية طليعة الثورة العربية الشاملة

الجالية العربية والطلاب العرب في الولايات المتحدة .

الطلاب العرب في « مينيا بوليس »

« ان الطلاب العرب في « مينيابوليس » ، « مينيسوتا » في الولايات المتحدة يؤكدون ما يلي:

– اولا : دعمهم وتاييدهم المطلق لحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة في نضالها ضد اسرائيل والصهيونية والامبريالية العالمية ، والرجعية العربية، ويرون في خطها الاستراتيجي الامل الوحيد لتحقيق الثورة العربية الشاملة .

– ثانيا : رفضهم لاي حلول استسلامية تؤدي الى التخلي عن حقوق الشعب الفلسطيني ، وعن الحق العربي في فلسطين ، وخصوصا المقترحات الامريكية الاخيرة ويعتبرونها جزء من مخطط الامبريالية الامريكية لشق الصف العربي في معركته المصيرية .

تبرعات

وصلت الى عنوان « الهدف » للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التبرعات التالية :

١٦٥ دولار من الجالية العربية في بنجهامتن بواسطة س . ف .
٢٠ مارك الماني من السادة ملاعب والمصري
٧٠ جنيه استرليني من اتحاد الطلاب العرب في بريطانيا
٣٥ ليرة لبنانية من السيد رمزي طايا
٢٥ ليرة لبنانية من السيد عارف السولي
٥٠ ليرة لبنانية من السيد امين علامة
٥٠٠٠ دولار من الجالية العربية في واشنطن وضواحيها .
٢٦٠ دولار من الجالية العربية في واشنطن وضواحيها .
١٠ ليرات لبنانية واسوارتان وعلاقة وليرة ذهبية من مبروع كريم
٣٠٠ دولار من انصار الثورة الفلسطينية في ديترويت

بقلم غسان كنفاني

المقاومة وعملية احباط الاستسلام

صار من الواضح الان ان الحملة التي يشنها دعاة الحل الاستسلامي ضد القوى المناضلة التي ترفض هذا الاستسلام قد استهلكت نفسها دون ان تتوصل الى نجاح يذكر، وقد بات من المؤكد تقريبا ان الاعلام الناصري ، بالدرجة الاولى ، قد فشل في شق الصف الفدائي ، وفشل في تحييد بعض فصائل المقاومة ، وفشل في تصوير حملته على العراق وكأنها هي جوهر الموضوع المطروح هذه اللحظة في الساحة العربية والفلسطينية .

ولكن الاهم من ذلك هو ان الاعلام الناصري الذي رمى ثقله باكثر من وسيلة منذ ٢٣ تموز الماضي في معركة « اقناع الجماهير بالحل السلمي » لم يستطع ان يعثر على هذه الجماهير ايا من الصيغ التي اعتمدها لتغطية حقيقة موقفه : لا قصة التكتيك ، ولا قصة الاعتماد على عناد اسرائيل ، ولا قصة التمسك بقرار مجلس الامن ، ولا قصة « ارغام » اسرائيل على قبول مقترحات روجرز بسبب « موقف القوة » المصري ، ولا ايا من الصيغ التي اخترعتها « صحف التاكسي » المستاجرة، والتي تلعب حاليا – بصفاقة المرتزق وضعة العميل – دور داعية الاستسلام .

على ان « الصيغ الارفى » في تبرير وتفسير قبول القاهرة بالحل الاستسلامي لم تعلن بعد ، رغم ان بعضهم يعبر عنها همسا حين يقول بان ما فعلته القاهرة بقبولها للحل الاستسلامي هو « اقصى ما تستطيع ان تفعله على ضوء موازين القوى الراهنة » ، وهو كلام ، على اي حال ، ينطبق واقعيا على ما كنا وما زلنا وسنظل نقوله ، من ان برامج البورجوازية الصغيرة العسكرية الحاكمة هي برامج عاجزة ، ولا تستطيع ان تفي بمهمات حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية في مرحلتها الراهنة ، وان النضال من اجل فرض برامج وقيادات الطبقات الاكثر جذرية مسالة ملحة واماسية في المعركة الحالية ، وان العجز الذي اعلن عن نفسه دون جدل في الركوع امام شروط الاستسلام الروجرزية هو جزء لا يتجزأ من المسيرة الانحدارية لهذه الانظمة .

ان الصيغة الحقيقية للسان حال الطبقة الحاكمة في الانظمة البورجوازية الصغيرة في تفسيرها وتبريرها لقبول مقترحات روجرز تكمن في تساؤلها عما تستطيع ان تفعل ، في غمار ميزان القوى الراهن ، اكثر مما فعله ، وهو نفس المنطق الذي استندت اليه « الواقعية البورقيبية » في تبرير الدعوة الى الاستسلام التي اطلقها رئيس الجمهورية التونسية في اواسط الستينات .

وهذا النوع من « الواقعية » هو دائما منطق القوى الطبقية التي تستنفد دورها وتستهلك برنامجها وتبدأ عملية انحدارها ، عند ذالك تشرع في اعتبار مبدأ **القبول** بالواقع اكثر اهمية من مبدأ **تغييره** .

والواقع ان هذه الانظمة من حيث تريد تبرير وتفسير قبولها بمقترحات روجرز انما هي تقدم الاثبات القاطع على صحة المنطق الذي اعتمده يسار المقاومة منذ البدء ، وتشرح بوضوح كامل حقيقة التناقض الراهن ، وجوهر المسالة التي يدور حولها الجدل ، الان ، والصراع .

...

هذا الكلام يعني، على صعيد الممارسة، امورا محددة كليا ، وقد ذهبنا الى تاكيد التفسير النظري لما يحدث الان ، كي نستطيع، بالضبط وعلى وجه التحديد ، معرفة الخطوط العريضة التي ستندفع عليها منذ الان والى وقت طويل قاطرة الاستسلام .

ان هذا الكلام لا يعني ان « سرعة الحل السلمي » ستندفع على خط مستقيم طوال الوقت ، فقد يحدث (ومن المحتمل جدا ان يحدث) تعرج كبير في هذا الاندفاع ، او تلكؤ ، او ربما توقف مؤقت ، ولا شك ان مهمدي ومفاولي الحل السلمي اعلاميا سيستخدمون ذلك التعرج، او ذلك التلكؤ ، او ذلك التوقف المؤقت ، الى اقصى مدى لتاكيد نجاح « التكتيك » اياه ، او « صلابة الاصرار على خوض المعركة حتى النهاية » ، والى آخر ما هنالك من شعارات ستبعث فيها حياة مزيفة .. ولكن ذلك كله ينبغي الا يحرف النظر ولو للحظة عن المنطق الجوهري لما يحدث ، ولا عن المعنى الحقيقي والهدف النهائي **للاستسلام الستراتيجي** الذي تندفع نحوه هذه الانظمة ، التي تقودها طبقة هي في طور الانهيار تاريخيا ، بصرف النظر عن نياتها الذاتية او مطامحها العاجزة .

هذه هي النقطة **الاولى** .

اما النقطة **الثانية** الموازية في الاهمية فهي التالية :

ان الاستسلام الستراتيجي ، الذي يشكل واقعيا النقطة الجوهرية في التوجهات العملية للانظمة العربية (وهي توجهات تعلمها – بقطع النظر عن الرغبات الذاتية – البنية الطبقية لهذه الانظمة) لا يستطيع ان يؤدي مهامه دون وجود طرف فلسطيني تحمله هذه الانظمة مسؤولية الاستسلام الفلسطيني بعد ان « تطوعت » هي لتحمل مسؤولية « الانتصار » العربي المزعوم المعلن عنه تحت شعار الانسحاب.

ذلك شيء لا يمكن ان يحدث دون العمل الدؤوب على شق الصف المقاوم ، او على تحييد قوى اساسية فيه ، او على الايقاع بين الفصائل المختلفة .

ولكن قبل حصول هذا عمليا لا بد من عمل دؤوب آخر على بناء « جدار كاتم للصوت » بين قوى المقاومة الفلسطينية وبين الحركة الوطنية الجماهيرية العربية المنظمة .

هذا يعني : العمل على المزيد من العزل للمقاومة الفلسطينية ، وفي نفس الوقت المزيد من القمع للحركة الوطنية العربية .

ان هذين الخطين سيسيران معا لفترة طويلة، وفي الوقت الذي سيزداد فيه البحث عن « طرف فلسطيني » ، فان العمل على نسف كل علاقة ممكنة بين حركة المقاومة الفلسطينية والحركة المنظمة الصاعدة للجماهير العربية سيزداد شراسة وقمعية

وعلى هاتين الجبهتين ، الان ، ينبغي لحركة المقاومة الفلسطينية وللمنظمات الجماهيرية العربية الوطنية والتقدمية العمل باتصال لاحباط وعرقلة رحلة الاستسلام .

مع نتائج انتخابات الرئاسة في لبنان

لم تفلح جميع الاجتهادات ، ولا الكمية الهائلة من الرصاص التي اطلقت بمناسبة فوز الاستاذ سليمان فرنجية برئاسة الجمهورية ، لم يفلح ذلك كله في تصوير المسالة وكأنها تغيير نوعي في عقلية نظام الحكم او في ارتباطاته او في علاقاته ، واذا كان صحيحا ان اصحاب النظرية التي تقول بان عهد شارل حلو كان مجرد امتداد ميكانيكي لعهد اللواء فؤاد شهاب ، قد شعروا بانهم « انتصروا » الان ، فان هذا « الانتصار » هو في الواقع تغلب لفرع من فروع العائلة الحاكمة المتحكمة ، على فرع آخر ، ومن الخطا وضع ما حدث في حجم اكبر من هذا الحجم .

ثمة تغيرات جزئية ستحصل دون ريب ، اذ ان التناقض الجزئي يظل قائما بين فروع « العائلة الحاكمة المحكمة » : بين فروعها « الاكثر » فاشية وفرعها « الاذكى » فاشية ، ولكن التناقض الاكثر حدة هو ذلك التناقض القائم اساسا بين الطبقة الحاكمة المستغلة وبين الجماهير المستغلة ، وهذا التناقض بالذات هو الذي سيدفع طرفي العائلة الحاكمة (القالب والمقلوب) للتشور في الغرب وقت على صيغة تحالف جديدة .

ان المنطق الذي يتحكم بلعبة القوة ، هنا ، يستند عمليا الى موضوعة تاريخية تؤكد ان العدو الطبقي سيزداد مع نمو التناقض بينه وبين الجماهير الشعبية وانفاحه ، شراسة ، اذ انه حين يشعر بان مصالحه باتت مهددة يصبح بالطبيعة « دمقراطيا » اقل ، وفاشيا اكثر .

ان معركة الرئاسة الاخيرة لا يمكن حذفها من التسلسل المنطقي للعبة الصراع في لبنان ، ولذلك فانه على ضوء المعطيات التاريخية والموضوعية فان حتمة التقاء بين طرفي العائلة الحاكمة المتحكمة ، للدفاع عن المصالح الطبقية المشتركة ، لا تحتاج الى جدل .

ان الطبقة الحاكمة تشعر بصورة تصاعدية بحاجتها الى تجاوز تناقضاتها الجزئية لتؤهل نفسها لمواجهة التناقض الاساسي مع الطبقات المستغلة ، وسيزداد شعورها بضرورة تجنيد جميع ادوات القمع التي يملكها نظام السمرة، سواء اكانت ادوات قمع رسمية ام ادوات قمع فاشية وعصبوية وطائفية ومستزلة ، للدفاع عن مصالح العائلة الحاكمة والمحكمة ، التي هي ذاتها مصالح النظام ، ومن هنا فان توقع حدوث « المصالحة الوطنية » العتيدة ، بمعنى اتفاق الحلف والنهج ومن دار في فلكهما ، كطرف مغلوب ... ان توقع ذلك كله يجب ان يدخل منذ الان في حسابات القوى الوطنية والتقدمية بالنسبة لتطور الصراع في المستقبل القريب .